المهملة ابن فهم بن ثعلبة بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون بعدها ميم ابن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي وقوقل لقب ثعلبة وقيل لقب أصرم وقد ينسب النعمان إلى جده فيقال له النعمان بن قوقل وقوقل بقافين على وزن جعفر شهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا وروى البغوي في (الصحابة) أن النعمان بن قوقل قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب أن لا تغيب الشمس حتى أطأ بعرجتي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال النبي لقد رأيته في الجنة الثالث السعيدي وهو الذي أوضحه البخاري بقوله هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يكنى أبا أمية المكي قال يحيى بن معين صالح وذكره ابن حبان في الثقات الرابع سعيد بن عمرو بن سعيد القرشي أبو عثمان الأموي روى عن النبي مرسلا وعن جماعة من الصحابة روى عنه ابن ابنه عمرو بن يحيى المذكور وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق .

ذكر معناه قوله وهو بخيبر جملة حالية وكان افتتاحها في سنة .

قوله أسهم لي السائل بهذا هو أبو هريرة وفي رواية أبي داود أن رسول ا بعث أبان بن سعيد ابن العاص على سرية من المدينة قبل نجد فقدم أبان وأصحابه على رسول ا بخيبر بعد أن فتحها فقال أبان إقسم لنا يا رسول ا قال أبو هريرة فقلت لا تقسم له يا رسول ا فقال أبان أنت هنا يا وبر تحدر علينا من رأس ضال فقال النبي إجلس يا أبان ولم يقسم لهم وفي لفظ فقال سعيد بن العاص يا عجبا لوبر قال أبو بكر الخطيب كذا عند أبي داود فقال سعيد وإنما هو ابن سعيد واسمه أبان قال والصحيح أن أبا هريرة هو السائل كما هو في البخاري انتهى قلت على تقدير صحة حديث أبي داود ومقاومته لحديث البخاري يحتمل أنهما سألا جميعا وأن أحدهما جازى الآخر لما أسلفه من قوله لا تقسم له قوله بعض بني سعيد بن العاص هو أبان بن سعيد كما قلنا قوله قاتل ابن قوقل هو النعمان بن مالك كما ذكرناه الآن قوله واعجبا بالتنوين ويروى بدونه وكلمة واهنا اسم لأعجب وانتصاب عجبا به قوله لوبر بفتح الواو وسكون الباء الموحدة بعدها راء قال ابن قرقول كذا لأكثر الرواة بسكون الباء الموحدة وهي دويبة غبراء ويقال بيضاء على قدر السنور حسنة العينين من دواب الجبال وإنما قال له ذلك احتقارا وضبطها بعضهم بفتح الباء وتأوله جمع وبرة وهو شعر الإبل أي إن شأنه كشأن الوبرة لأنه لم يكن لأبي هريرة عشيرة وقال الخطابي أحسب أنها تؤكل لأني وجدت بعض السلف يوجب فيها الفدية وقال القزاز هي ساكنة الباء دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون يعني تشبه الطحال لا ذنب لها وهي من دواب الغور والجمع وبار وفي (المحكم (على قدر السنور والأنثى وبرة

والجمع وبر ووبور ووبار ووبار وابارة وفي (الصحاح) ترحن في البيوت أي تقيم بها وتألفها وقال أبو موسى المديني في كتاب (المغيث) يجب على المحرم في قتلها شاة لأنها تجتز كالشاة وقيل لأن لها كرشا كالشاة وفي (مجمع الغرائب) عن مجاهد في الوبر شاة فذكر مثله وفي (البارع) لأبي علي بن أبي حاتم الطائيون يقولون لما يكون في الجبال من الحشرات الوبر وجمعها الوبارة ولغة أخرى الإبارة بالكسر والهمز وقال ابن بطال وإنما سكت أبو هريرة عن أبان في قوله هذا لأنه لم يرمه بشيء ينقص دينه إنما ينقصه بقلة العشيرة والعدد أو لضعف المنة قوله تدلى علينا أي انحدر ولا يخبر بهذا إلا عمن جاء من مكان عال قال الطبري هذا هو المشهور عند العرب قوله من قدوم ضان قال ابن قرقول هو بفتح القاف وتخفيف الدال اسم موضع وضم المروزي القاف والأول أكثر وتأوله بعضهم قدوم ضان أي المتقدم منها وهي رؤوسها وهو وهم بين وقال ابن بطال يحتمل أن يكون جمع قادم مثل ركوع وراكع وسجود وساجد ويكون المعنى تدلى علينا من جملة القادمين أقام الصفة مقام الموصوف ويكون من في قوله من قدوم تبيينا للجنس كما لو قال تدلى علينا من ساكني ضان ولا تكون من مرتبطة بتدلي كما هي مرتبطة بالفعل في قولك تدليت من الجبل لاستحالة تدليه من قوم لأنه لا يقال تدليت من بني فلان قال ويحتمل أن يكون قدوم مصدرا وصف به